

الباب الثاني الدراسة النظرية

1. الفصل الأول: وسائل التعليم بفيلم.

(أ) تعريف وسائل التعليم الفيلمي.

تقدّم في العلم و تكنولوجيا يؤثر إلى عملية التعليم خاصة لتكنولوجيا، وبعض من تقدّم العلم يعنى يستعملون المدرسون بأنواع الوسائل التعليمية المناسبة بأهداف التعليم. باستعمال الوسيلة أي من تكنولوجيا يستطيع أن تيسر اتصالية و يستطيع أن تيسر اتصالية ويستطيع أن تحريك عملية التعليم، ويجعل عملية التعليم أجذب وسعادة لطلاب.⁹ الفيلم أصبح مؤثرة للغاية، و تجاوز وسائل التعليم الأخرى، لأن السمعية و البصرية يعمل بشكل جيد معاني جعل الجمهور سوى الملل وأسهل أن نتذكر، أسهل أن يفهم المسموعة لأن شكلها مثير للاهتمام.

والمقصود الفيلم هنا هو الفيلم كوسيلة التعليم السمعية البصرية، لمعلومات، أو التعليم. العديد من الأشياء يمكن تفسيرها من خلال الفيلم، من بين أمور أخرى، حول العمليات التي تبين ما في أجسامنا أو التي تبين عن الصناعة، والأحداث الطبيعية، و الحياة الإنسان، والصناعات التعدينية، وتعليم مهارة أو فنية، وتاريخ الحياة شعب عظيم وغير ذلك.¹⁰

وقال أزهار أرشاد، الفيلم أو صورة المتحركة في إطار الصورة الإطار من جانب الإطار والذي من المتوقع خلال عدسة الإسقاط ميكانيكية حتى أن الصورة تظهر على قيد الحياة. كما هو الحال مع الفيلم، يمكن أن الفيديو وصف كائن يتحرك جنباً إلى جنب مع الأصوات الطبيعية أو الأصوات المناسبة. الفيلم هو مفيد جدا في عملية

¹ يترجم من:

Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*, (Jakarta: Prenada Media Group), 206.

¹⁰ يترجم من:

Asnawir dan Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*.(Jakarta: Ciputat Press. 2002),95

التعليم، ما تتميز العين والأذن من قبل سمعت، وأسرع وأسهل للتذكر من ما يمكن القراءة أو السمع فقط.

يشارك المعلمون دوراً مهمّة في نجاح أو فشل في استخدام الفيلم في التعليم والتعلم في الفصل الدراسية اللغة. وذلك لأن المعلمين يملكون الفيلم، الذي يرتبط إلى المواد التي ينبغي الرسائل لاحتياجات البصرية واجمع بين الفيلم مع مناهج اللغة. الفرصة التي يملكها الفيلم للوصول إلى الهدف مهمّة لتحفيز الطلاب لإعداد ممارسة الاستماع واقعية، وتحفيز لاستخدام اللغة، وزيادة الإنصاف الطلاب للنقاط لغة معينة أو الجوانب الاتصالات الأخرى من تطويرها أو مشتقة مع المعلم أن يعرض الفيلم وعمالية غيرها من الأنشطة وللتعلم الفيلم ذات الصلة بالمادة.¹¹

الفيلم له خصائص في التعليم، الفيلم كوسيلة جيدة يجب أن يكون الخصائص التي يمكن أن تحقق أهداف التعلم، وهي:

- (1) مدّة قصيرة من الزمن أو الوقت.
- (2) المفردات ليست صعبة واستخدامها في المحادثة اليومية.
- (3) أرقام الناطق ليست سريعة جداً.
- (4) هل لديك رسالة أخلاقية جيدة.¹²

و الفيلم الجيدة هي التي يملأ حاجة الطلاب بمادة دراستهم، كما قال Oemar Hamalik عن الأساس الدراسية 4-R هي: The Right Film in The Right Place at The Time Used in The Right Way. ونتأمل بهذا الفيلم أن يكون زيادة خزنة تعليمية في بلدنا حتى يكون دراسة أكثر تنوعاً، أكثر فائدة، يتحلّى و المتعة.

¹¹ يترجم من:

joko yulianto. 2012. *Film Sebagai Media Pembelajaran Bahasa* (online), (<http://pascaunesa2011.blogspot.com/2012/01/film-sebagai-media-pembelajaran-bahasa.html>, diakses 10 April 2013 jam 22:04)

¹² نفس المرجع:

Joko Yulianto. 2012. *Film Sebagai Media Pembelajaran Bahasa* (online).....

ب) منافع وسائل التعليم الفيلـم.

الفيلم الذي لا يزال يهيمن عليه رجال الصناعة اليابانية و الولايات المتحدة بالإضافة إلى عنصر الترقية يحتوى أيضا على عناصر من التعليم. و أما المنافع الفيلـم فكما يلي:

- (1) زيادة خزنة التعليمية.
 - (2) يجعل التعليم أكثر تنوعا.
 - (3) يجعل التعليم أكثر فائدة.
 - (4) يكون التعليم يتحلّى و ممتعة.
 - (5) يمكن الفيلـم يستطيع أن يستكمل الخبرات الأساسية لطلاب عند قراءة و مناقشة والممارسة، و غيرها.
 - (6) الفيلـم هو استبدال الطبيعية حولها التي تستطيع أن تظهر أن كائن الذي هو عادة غير مرتبة. مثل: يدق القلب.
 - (7) يمكن الفيلـم و أشراتها الفيديو وصفاً لعملية دقيقة و يمكن أن يشاهدوها مرارا وتكرارا لو يحتاجها.
 - (8) إضافة إلى تشجيع و تحسين الدافع لأنها يستخدم السمعية و البصرية.
 - (9) يمكن أن تظهر الفيلـم لمجموعات كبيرة أو مجموعات صغيرة، و مجموعات غير متجانسة والأفراد.
 - (10) يمكن أن يختصر أو تمديد الوقت ليُبين عن المادة النطق عامة الغرض من العملية الاستماع يعنى يعود الطلاب أن يفهم الخطاب أو الحوار باللغة العربية حتى يسهل الطلاب عن فهم المسموع.
- و فوائد من هذا النشاط هو يعود لطلاب أن يسمعون الكلام و دراية السليمة للقواعد اللغة العربية، و يجعل البيئة التعليم المساعدة و زيادة النشاطات لطلاب، واستخدام هذه الفيلـم لأن أساس من الملاحظات يعنى كثير من المعلم الذي يعلم الطلاب بقراءة الكتب فقط.

- ولكل منافع يوجد فيه النقائص. و أما نقائص الفيلم يعنى:
- 1) لا يستطيع أن يبادل البيان عند ما يدور الفيلم العربية لأن انتهائها سيؤذى التركيز الطلاب.
 - 2) عندما يدور الفيلم سريعا فلا يستطيع الطلاب أن يفهموا مادة جيدة.
 - 3) المادة الماضية لا تستطيع أن تعلق أيضا إلا بدور.
 - 4) كثير من مصاريف الإنتاج غال.

ج) أنواع وسائل التعليم الفيلم.

تختلف الفيلم التعليمية من حيث نوع الفيلم ومن حيث العرض استخدام مدة عرضه وتسمى الفيلم التعليمية طبقا " لعرض الفيلم ولذلك فهناك 35مم، 16مم، 8مم، ولكن الفيلم الشائعة الاستخدام هي الفيلم 8مم ، الفيلم 16مم، يعنى:

1. الفيلم 8مم : عرض هذه الفيلم 8مم وغالبا" ما تكون الفيلم متحركة ساكنة ولكن ظهر في الآونة الأخيرة الفيلم 8مم ناطقة ، ولذا يوجد نوعين من الفيلم 8مم هما الفيلم 8مم عادي والفيلم 8مم سوبر والاثنان لهما نفس العرض ولكن الاختلاف بينهما في عدد الثقوب الموجودة على جانبي الفيلم ، والفواصل الموجود بين الإطارات ، والشكل التالي يبين أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما.
2. الفيلم 16 مم : ويكون عرض هذه الفيلم 16مم وهي الفيلم الأكثر استخداما" في التعليم ومنها الفيلم المتحركة الصامتة والفيلم المتحركة الناطقة وسرعة إطارا" في الثانية الواحدة وتعرض بنفس السرعة كما يمكن تقسيم الفيلم التعليمية من حيث العرض منها ومدة عرضها إلى:

أ) الفيلم تعليمية قصيرة وهي التي تستغرق عرضها مدة لا تزيد عن 4 أو 5 دقائق وتتناول مفهوما" واحد" أو مشكلة محددة أو مهارة حركية

واحدة ، وقد تكون صامتة أو ناطقة وتسجل على الفيلم 8 مم أو 16 مم .

ب) الفيلم التعليمية تسجيلية : وهي التي تسجل الأحداث من مواقف الحياة لإبراز بعض جوانبها لكلى يستدل بها على حقائق ومفاهيم معينة أو عادة تسجل خطوات الإنتاج في المصانع والمزارع ومراكز العمل وتتراوح مدة عرضها من 15-35 دقيقة لذلك تسجل على الفيلم 16 مم .

ت) الفيلم التعليمية الدائمة : وهي تشبه إلى حد كبير الفيلم التسجيلية غير أن إنتاجها يتم بمرابطة هيئة أو مؤسسة وتسجل على الفيلم 16 مم، 35 مم.¹³

د) فوائد استخدام وسائل التعليم الفيلم في تدريس.

وفوائد استخدام الفيلم في تعليم هي:

1. تسهل التدريب على المهارات الحركية عن طريق استخدام التصوير البطيء للحركة وتستفيد من دلائل المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات والأندية الرياضية .
2. تساعد في تكوين مفاهيم أو معلومات مبدئية لدى التلاميذ بخصوص موضوع أكاديمي ، أو قضية معينة تمهيداً لمناقشة جماعية للفصل .
3. تسرع أو تبطئ الحركة الطبيعية للأشياء المرئية مما يمنحها وقفاً أكثر من مخيلة التلاميذ كما هو الأمر في العلوم مثل حركات الكواكب والزلازل والبراكين والمجالات المغناطيسية والتجارب النووية .

¹³ يترجم من:

4. فعّالتهما في تعليم الأطفال .
5. تستخدم في تقديم وحدات الدراسة أو تلخيصها ومراجعتها فهناك الفيلم يمكن أن تقدم نظرية شاملة عن موضوع معين تمهيداً لدراسة داخل الفصل الدراسي وبذلك تكون هذه الفيلم قد ساهمت في إثارة الميل تحت دراسة الموضوع.
6. الفيلم التعليمية تجسد الواقع شكلاً وحركة لدرجة لا تقوى عليها أي وسيلة تعليمية أخرى سوى استعمال الواقع نفسه .
7. تكبر أو تصغر الحجم الحقيقي للأشياء كما هو الحال في البكتريا والطفيليات والكواكب الشمسية التكنولوجية والإحيائية التي تحدث خلال فترة زمنية لاحقة.
8. تقلل من الوقت والتكاليف التي يتطلبها تعليم بعض الموضوعات الأكاديمية كما هو الحال في عدد من التجارب العلمية الفيزيائية والكيميائية التي تحتاج لأجهزة غالية الثمن ومواد معقدة ومطلقة ووقت طويل نسبياً لإجراء التجارب وتنفيذها.
9. تستطيع تمثيل وتوضيح بعض الحوادث والعمليات غير المرئية مثل الكهرباء والصوت وتحدد الغازات وتحولها من حالة إلى أخرى.

هـ) خطوات استخدام وسائل التعليم الفيلم في تدريس.

إن نجاح استخدام الفيلم التعليمية في التدريس يعتمد بالدرجة الأولى على ما يقوم به المعلم القائم على التدريس في وضع خطة أو إستراتيجية لتحقيق أقصى استفادة تعليمية من عرض الفيلم حيث أنه في عدم وجود تخطيط منظم ودقيق يتحول الهدف التعليمي من عرض الفيلم إلى هدف ترفيهي ، وبذلك يصبح عرض الفيلم في قاعة الفصل مضيعة للوقت .

الفيلم أيضا هناك المزيد من المزايا لمعلم يمكن أن تقوم مرارا وتكرارا .إذا كان الطالب في الباب الخاص شرح عن الفيلم/الفيديو مرة واحدة فهم فقط 20٪، ثم الفيلم يمكن أن تقوم مرة أخرى في المنزل 5-10 مرات وفهم الطلاب بالتأكيد زيادة عدة أضعاف.

و أما استخدام الفيلم كوسيلة " السمعية البصرية " في التعليم فهي بطريقة التالية:

1 - المقدمة

- إلقاء السلام.
- يبين المدرسة نموذج والهدف التعلم.
- اعطى المدرسة الحث على الطلاب كى نشاط في التعلم.
- يخبر المدرسة الكفاءة الأساسية التي يجب تحصيلها التلاميذ في التعلم.

2- الأنشطة الأساسية

- دور المدرسة وسيلة التعليم الفيلم التي تم إعدادها.
- الطلاب يستمعون وسيلة التعليم الفيلم الذي تؤديه.
- ودور المدرسة الفيلم للمرة الثانية من أجل جعل الطلاب على فهم أفضل لمحتوى المادة.
- واختار المدرسة إلى واحد من الطلاب لتقدم إلى الأمام ويشرح محتويات المواد التي تم تسمع من الفيلم.
- ثم يقسم المدرسة الإختبار للطلاب حول المادة التي تم تسمع من الفيلم.
- ويوجب الطلاب على الأسئلة التي تعطى المدرسة من قبل.
- يجمع الطلاب جميع الإجابات التي تم القيام به، ثم الإجابات الصحيحة معا.

3- الخاتمة

- يذكر المدرسة و الطلاب معا و يعطى المدرس الخلاصة من المادة عن مادة الإستماع التي تم تسمع من الفيلم.

- يعطى المدرّسة الحثّ على الطلاب من هذه المادة.
- يعطى المدرّسة الواجب المنزلي.
- إلقاء السلام.

وينبغي لفترة وجيزة يمكن أن ما رأيته في فيلم تحقيق نتائج حقيقة للطلاب. وقال

Oemar Hamalik اقتراح أن الفيلم جيد يمكن الحكم من الخصائص على النحو التالي:

- (1) يمكن أن تجتذب الطلاب.
 - (2) صحيح و أصيلة.
 - (3) جديدة في الإعداد، والملابس، والبيئة.
 - (4) وفقا لمستوى من النضج من الجمهور.
 - (5) يتم استخدام اللغة بشكل صحيح.
 - (6) الوحدة و الوقت منه هو العادية تماما.
 - (7) يتم استخدام المطبيلات الفنية إلى حدّ ما و مرضية إلى حدّ معقول.
- أن استخدام الوسائل الفيلم في هذا البرنامج ليست في أول المرّة، لكن لإهاء فقط. و زالت العناصر التعليمية يعنى يزيد المفرجة الجديدة والمعرفة الجديدة أيضا، خاصة لترقية مهارة اللغة العربية لأنّ في هذا الفيلم يستخدم اللغة العربية يعنى لغة الأجنبي للإندونيسي.

2. الفصل الثاني : ترقية مهارة الاستماع.

(أ) تعريف مهارة الاستماع.

الاستماع هو في جوهره السليبي تقبلا، بمعنى أن تمهيدية للتواصل ليس يأتي من نفسه لأوّل مرّة ، ولكن من الآخرين، والمواقف والإجراءات التي يتوقع من جمهور هو في المقام الأول إلى الاستماع وفهم ما كان يسمعه. يفهم للغة الشفهي على نطاق واسع

لفهم اللغة جميع أشكال و أنواع التعبير الشفهي، بدءاً من أصوات اللغة، الصوتيات والمقاطع والكلمات فضفاضة، والعبارات والجمل والخطابات سليمة و كاملة.¹⁴

يستطيع الناس القيام بالنشاط الاستماع، وإذا كان اللغة أو الرموز اللفظية التي تسمع. وبعبارة أخرى، إذا نفذت الناس الأنشطة البشرية الاستماع إذا يوجد المتحدثين المعارضين. الاستماع هو العملية التي تتضمن إلى أصوات من الأنشطة اللغوية، وتحديد وتفسير وتقييم، والرد على معنى الواردة فيه.

الاستماع هو عملية السماع إلى رموز كلامية مع الرعاية، والفهم، والتقدير، وتفسير للحصول على المعلومات، واستولت على المحتوى أو الرسالة، وكذلك لفهم معنى الرسالة التي تم تسليمها من قبل المتكلم من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة.

و وفقاً لسيد أحمد عبد المجيد منصور وهناك 4 عناصر في الاستماع إلى

تلك العناصر الأربعة التي يجب أن تتعايش والتي لا يمكن فصلها، وهي:

(أ) فهم المعنى العام.

(ب) تفسير المحادثة و التفاعل.

(ج) تقييم وانتقاد المحادثة.

(د) الجمع بين المحتوى وردت مع تجربة الأفراد الذين قد تملكها.¹⁵

يعد الاستماع إحدى المهارات اللغوية، ويقصد به الإنصات والفهم و التفسير والاستماع سبيل من سبيل الإنسان لزيادة الثقافة وتنميته خيرات في المجتمع الذي يحيا فيه. فالاستماع إلى أحاديث الآخرين، وتبادل وجهات النظر معها بعد الاستماع إلى آرائهم. فالاستماع إلى أحاديث من لإذاعة والفيلم والتلفزيون وحضور المحاضرات والندوات والاستماع إلى شرح الدروس في المعاهد والمدارس والجامعات.¹⁶

¹⁴ يترجم من:

Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*. (Malang: UIN –Maliki Press, 2011),83-84

¹⁵ سيد أحمد منشور عبد المجيد، العلم اللغة النفس. (رياض:جامع الملك السعود)، 234

¹⁶ محمود احمد السيد، في طرائق تدريس، 305.

في الحقيقة، كثير من الطلاب لعدم تدريب على مهارة الاستماع، نجد كثيراً من الأطفال يسمعون، ولكن قدرتهم على الفهم ضعيفة، فهم قادرون على إدراك الأصوات، قادرون على ملاحظة ومتابعة الأصوات، ولكن دون فهم أو تفسير للصوت.

وهناك أسباب عديدة لإهمال هذه المهارة اللغوية منها:¹⁷

1. عدم اهتمام المعلم، أو عدم معرفته بطبيعته عملية الاستماع باعتبارها نشاطاً فكرياً، كالنشاط الفكري في عملية القراءة.
2. افتراض أن الطفل يمكن أن ينمو في عملية الاستماع دون تعليم مقصود.

(ب) أهداف تدريس الاستماع.

يهدف تعليم الفهم في الاستماع إلى تحقيق ما يلي:

1. تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث .
2. تمييز التلاميذ بين الأصوات المختلفة .
3. تمييز التلاميذ بين الأفكار الرئيسة ، والثانوية .
4. تنمية قدرة التلاميذ على التحصيل المعرفي .
5. الربط بين الحديث ، وطريقة عرضه .
6. تنمية قدرة التلاميذ على تخيل المواقف التي تمر بهم .
7. استخلاص التلاميذ النتائج مما يستمعون إليه .
8. استخدام التلاميذ سياق الحديث لفهم المعاني المفردات الجديدة عليهم.
9. تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة، كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه ، والتفاعل معه.¹⁸

¹⁷ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفس (الرياض: جامع الملك سعود، 1982)، 232.

¹⁸ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه - مداخلة - طرق تدريسه. (كلية التربية: جامعة عين شمس

ج) أنواع مهارة الاستماع.

هناك أنواع كثيرة للاستماع يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:¹⁹

1. الاستماع المركز : وهو الاستماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وفي هذا النوع يركز المستمع على المعاني، ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغنى إنسان عن هذا النوع في حياته.
2. الاستماع غير مركز : أو ما يسمى بالاستماع الهامشي غير المؤثر، وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة مثال: الاستماع إلى المذياع، أو تلفاز. وهذا النوع إذا أردنا أن نحو له إلى الاستماع مركز فعلى المتحدث أن يجذب المستمعين بحلاوة أسلوبه، وطلاوة عرضه، وقدرته على التشويق والإثارة، فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين، ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.
3. الاستماع المتبادل : وهو الذي يكون فيه الأفراد مشتركين في المناقشة حول الموضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغير وهكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.
4. الاستماع التحليلي : وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلام المسموع لهذا الخبرة، فيفكر المستمع غيما سمعه من المتكلم، وقد يكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها. وعند يأخذ المستمع فو تحليل ما سمع و ما يسمع.
5. الاستماع الناقد : و هذا النوع تابع للنوع السابق، فقد يحلل المستمع ما يسمع، و يكتفي بهذا ولا ينقد، وقد ينقد ما سمعه بعد تحليله، هو يقوم

¹⁹ أحمد فؤاد، المهارات اللغة ماهيتها وطرائق تدريسها (رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992)، 55-56.

على أساس مناقشة ما سمع من التحديث و ابتداء الرأي فيه بالموافقة أو مخالفة، و كما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة، والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.

6. الاستماع من أجل الحصول على المعلومات : وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب معرفة، أو تحصيل معلومات، ويكون في الدروس التعليمية، و في الاستماع لشخصية مرموقة، لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو تلفاز. وهذا النوع يحتاج إلى تركيز واليقظة والانتباه الاستيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات المراد الحصول عليها.

7. الاستماع من أجل المتعة والتقدير : وهذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين، فيستمع الإنسان إليه وهو مستمتع بكلامه، ومقدار لشخصية المتكلم، وهذا النوع يتضمن به:

- الاستماع بمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلم.
- الاستجابة التامة عن رغبة و ميل للموقف الذي يجرى فيه الاستماع.
- تحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، وذلك من خلال ما يقدمه للسامعين.

(د) أهمية مهارة الاستماع.

استماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، عن طريقة كسب المفردات، و يتعلق أنماط الجمل والتركيب، ويتعلق الأفكار ومفاهيم، ويكتسب الأصوات شرط لتعلمها سواء لقراءته أو كتابته، كما أن الاستماع الجيد لما يلقى من معلومات أو يطرح من أفكار أمر لا بد منه لضمان الاستفادة منها و التفاعل معها ولقت ثبت أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرق في القراءة. أما من حيث أهمية الاستماع في العملية التعليمية فلقد ثبت بالبحث أن الأطفال يعني الطلاب يتعلمون عن طريق القراءة بنسبة 35%

من مجموع الوقت الذي يقضونه في التعلم، بينما يتعلمون عن طريق الكلم 22% ويتعلمون عن طريق الاستماع 25% من هذا الوقت الثالث.²⁰

هـ) مكونات مهارة الاستماع.

تقسم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات أو عناصر، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثير والتأثير. هذه العناصر هي:²¹

1. تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم، وتعرف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم.
2. إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.
3. الاحتفاظ الرسالة في ذاكرة المستمع.
4. فهم الرسالة و التفاعل معها.
5. مناقشة و تطبيق مضمون الرسالة.

وتتضح معاني هذه العناصر والمكونات بتناولها مفصلة فيما يلي:
أولاً- التمييز الصوتي:

يميل المتعلم عندما يسمع أصوات مشابهة لأصوات لغته القومية لأن يعطى هذه الأصوات تفسيرات مستمدة من لغته الأم، بمعنى هذا السامع يستقبل أصوات جديدة في ضوء أقرب الأصوات لها في لغته الأم. كما أنه يميل إلى تفسير أصوات اللغة العربية في ضوء الأصوات لغته الأم خاصة إذا طلب منه أن يقلد النطق.

ثانياً- إدراك المعنى الإجمالي في رسالة المتحدث.

²⁰ يترجم من:

[http:// www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show.art&id](http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show.art&id).

²¹ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه - مداخلة - طرق تدريسه. (كلية التربية: جامعة عين شمس

1406م-1985م)، 125-135.

فبعد امتلاك الدارس للقدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة، بين اللغة الأم واللغة العربية، وأيضا بين الأصوات المتشابهة في اللغة العربية ذاتها، والتمييز بين أنماط التنغيم وأنواع النطق الدلالي يصبح الدارس مهيناً للاستماع إلى جملة من أجل الحصول على المعنى مع افتراض أن هذا الدارس قد عرف شيئاً عن اللغة. و لعل المشكلة الأولى التي تقابلنا في هذه العنصر من عناصر الاستماع هي جعل الدارس يستمع و يركز على ما يقال من أجل أن ينطبع التيار الصوتي في وعيه معنى، فهو يجب أن يسمع ما يقال مستعداً للاستجابة له من حيث الدلالة.

وحيث أن الاستماع إلى اللغة العربية بالنسبة للدارس الأجنبي يتطلب مستوى عالياً من التركيز وبذل طاقة كبيرة ومستمرة فإنه ينبغي ألا تطول فترات الاستماع والتدريب عليه في الحصة الواحدة، إذ ينبغي تنويع النشاط اللغوي خروجاً عن الاستماع ثم له عودة له...هكذا.

ثالثاً- الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع (الاستماع والحفظ) :

وهذا الدارس قد يواجه صعوبات بالغة في تعليم اللغة العربية إذا لم يكن قادراً على تذكر ما قد سمعه، ولعل معظم الأنشطة اللغوية في الفصل مثل: التكرار و طرح الأسئلة و الأجوبة تقوم على أساس من حفظ الرسالة و تذكرها، و لعل- أيضاً - ما يقدم للأطفال في مدارسنا من جمل يطالبون بتكرار قراءتها و كتابتها تهدف إلى تحسين قدرتهم على الإنصات والتذكر في لغتهم القومية.

إن من أكثر المداخل فعالية في تنمية القدرة على الإنصات والتذكر المدخل السمعي الشفوي. فبهذا المدخل يمكن أن تدرب الدارس على التذكر التمثيلي للمحادثات وإجراء الحوار واستخدام الحوار، ولكن يستحسن استخدام أنشطة أخرى مثل القراءة الجهرية والأسئلة والأجوبة والاستماع اللغة العربية في سياقات كثيرة، و مع تقدم الدارس في المقرر تشد أوتار أذنه، وتصبح مستعدة لاستقبال النظام الصوتي للعربية و من ثم لاتساع مدى الإنصات والتذكر.

رابعاً- فهم الرسالة والتفاعل معها :

مع القدرة على تمييز أصوات اللغة، واستقبال سلسلة من الكلمات، والقدرة على تذكرها، ومع وصول الدارس إلى مستوى يمكنه من فهم الرسائل التي تلقى عليه فإنه بذلك يكون قد حصل على الأساس الدلالي والنحوي لفهم ما يتلقى. من أهم هذه العوامل محاولة الدارس فهم كل عنصر من عناصر الكلام على حده من أجل الوصول إلى الفهم الكلي. ولقد افترض مولر (Moeller) بعض العمليات العقلية المنفصلة في فهم الرسالة هي :

1. العملية الأولى أطلق عليها الإحساس أو الشعور ومن خلالها يحصل المستمع على الفكرة العامة أو يحس إحساساً عاماً بمحتوى ما سمع.
 2. العملية الثانية سماها التجزئة وفيها يبدأ السامع في تجزئة المحتوى إلى وحدات لغوية بسيطة مكونة من فعل وفاعل ومفعول أو مبتدأ و خبر و تكملة.
- خامساً- مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة :

هذا العنصر من عناصر الاستماع والفهم يعنى فهم المحتوى ومناقشة باللغة العربية، أي استقبال الرسالة مباشرة باللغة العربية والتفكير في محتواها ومناقشة باللغة العربية دون لأي تدخل من لغته القومية. فإذا كان نستخدم الكلمة المفردة في التمييز الصوتي، وعبارات والجمل في الاستماع والتذكير فوجب هنا أن نستخدم المحادثات القصيرة والقراءات الشفوية ويحتاج الطلاب المتابعة و الفهم. ومع هذا ينبغي أن يمتدّ الفهم في هذه المرحلة إلى فهم المتحدثين باللغة في مواقع يومية طبيعية متميزة عن تلك المواقف المقصودة في تعليمه داخل الفصل. إن تعلم اللغة وفهمها بشكل فعال وحقيق يعنى استخدامها شفويًا والإجابة لها في المواقع اليومية العادية.

3. الفصل الثالث: فعالية استخدام الفيلم كوسيلة "السمعية البصرية" نحو ترقية

مهارة الاستماع.

إن التعليم عامل من عوامل التربية وينحصر في إيصال المعلومات إلى الذهن وصكّ حوافظ النشء بمسائل الفنون والعلوم.²² أما اللغة أداة التفكير وعند التعليم اللغة العربية مشهور بأربعة المهارات يعنى الاستماع والكلام و القراءة والكتابة، والإتقان المهارات معيّن بإتقان قواعد اللغة.²³ فكل تعليم اللغة لا يمكنون من المدخل والطرائق والأسلوب والوسائل لسهولة الفهم وتكون كميّة و كيفية في التعليم اللغة العربية.

إذن، أن الاختيار في مادة التعليم و ما وصل إلى فهمها بتسهيل، وهو من أهم عملية التعليم. وما يوصل ويساعد الطلاب إلى فهم المادة التي يعلمها المدرس هي وسيلة التعليم. إذن اختيار وسيلة التعليم أمر مهم في تخطيط التعليم، لأنه يحث الطلاب في عملية التعليم بالفصل حينما يوصل المدرس المادة²⁴.

موقف وسائل التعلم كانت من عناصر طريقة التدريس كجزء من الجهود المبذولة لترقية عملية التفاعل بين الطلاب والمعلم، والتفاعل بين الطلاب و بيئات التعلم. ولذلك المنفعة المهمّة من وسائل التعليم هو كالوسيلة التعليمية، التي تستخدم أساليب أو طرائق التدريس. من خلال استخدام وسائل التعليم نرجو ليرتفع نوعية تعليمية التي يمكن أن فعالية في نهاية المطاف على نوعية الطلاب في نتائج تعلمهم. وكذلك بوسيلة التعليم الفيلم.

باستخدام هذه الوسيلة التعليم الفيلم التي تفصل في وسيلة السمعية البصرية نرجو أن يحصل النتيجة جيداً. و الفيلم أيضا هناك المزيد من المزايا لمعلم يمكن أن تقوم مرارا وتكرارا. إذا كان الطالب في الباب الخاص شرح عن الفيلم/الفيديو مرة واحدة فهم فقط 20٪، ثم الفيلم يمكن أن تقوم مرة أخرى في المنزل 5-10 مرات وفهم الطلاب بالتأكيد زيادة عدة أضعاف. وهذا سبب الاستخدام وسيلة التعليم الفيلم كوسيلة " السمعية البصرية" لترقية مهارة الاستماع.

²² يونس محمود، محمد قاسم بكر. "التربية والتعليم الجزء الأول". (مطبعة دار السلام) 3

²³ يترجم من:

Mustofa Syaiful. "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif". (Malang: UIN-Maliki Press 2011). 2

²⁴ يترجم من:

Nana Sudjana, Ahmad Rivai, *Teknologi Pengajaran*, (Bandung: Sinar Baru Algendindo, 2003), 85

باستعمال الوسيلة أي من تكنولوجيا يستطيع أن تيسر اتصالية و يستطيع أن تيسر اتصالية ويستطيع أن تحريك عملية التعليم، ويجعل عملية التعليم أجذب وسعادة لطلاب.²⁵ الفيلم أصبح مؤثرة للغاية، و تجاوز وسائل التعليم الأخرى، لأن السمعية و البصرية يعمل بشكل جيد معاني جعل الجمهور سوى الملل وأسهل أن نتذكر، أسهل أن يفهم المسموعة لأن شكلها مثير للاهتمام. وأعطى الفيلم فعالية جدًا في عملية التعليم و تدريس اللغة العربية خاصة في المادة الاستماع لترقية مهارة الاستماع الطلاب. كما عرفنا أن مهارة ليس وجدنا لحظة وسرعة بل يحتاج هذا الحال إلى تدريبات وسعى كبير و مستمر.

كان بعض الطرق التي تستطيع أن تتعود مهارة الاستماع الكلاب منها :

- عود الطلاب لأن يستمعوا دوار العربية من (الصوت) لسان العربي الأصلي.

- عود الطلاب لأن يستمعوا الصوت العربية من وسيلة التعليم الفيلم ليسهل من فهم المسموع لأنها يستخدم السمعية و البصرية.

ويختار الباحثة وسيلة التعليم الفيلم في هذا البحث لأنها مفهوم ضماً تشتما المعنى المفردة الجيدة و السهولة و توصية الدينية. أن سبب الأخرى يعنى لأنها يسهل الطلاب لأن يقبض المقصود في هذه الصورة والصوت إلى حد الطلاب مسرور و يهيج الطلاب لترقية قدرة ابتدائهم.

أن استخدام وسيلة التعليم الفيلم في هذا البرنامج ليست في الأول مرة، لكن لإهاء فقط. زالت العناصر التعليمية يعنى زيادة المفردة الجديدة و المعرفة الجديدة أيضا خاصة لترقية مهارة اللغة العربية لأن هذا وسيلة التعليم الفيلم يستخدم لغة العربية يعنى لغة الأجنبي للإندونيسي.

²⁵ يترجم من:

لذلك، نتأمل بهذا وسيلة التعليم الفيلم أن يكون زيادة خزانة تعليمية خاصة المادة الاستماع عند بلدنا حتى يكون دراسة أكثر تنوعاً، أكثر فائدة، يتحلّى و منعة و يجعل الطلاب أن يتبع المادة بسرور إلى حدّ يستطيعون بها أن ترقية النتيجة الأكاديمية. لأن يدرسوا و يفهموا المادة الاستماع بالسهولة، فصار هذا الحال يسهّل الطلاب بسبب اللغة العربية لا غريبة أيضاً لأن يعود بسمعية لغة العربية.

وأما فعالية هذه الوسيلة التعليم الفيلم كوسيلة "السمعية البصرية" لترقية مهارة الاستماع لطلاب الفصل الحادي عشر بالمدرسة العالية "تاناذا" وارو سيدوارجو، فيأتي بيانها في الباب الثالث.